





Süleyman Uzun

Hacıan Hüsnü P.

892

Eski



بسم الله الرحمن الرحيم

حكى عن بعض الابدان له غلام يدعى تتربرى الشمس بغرته
والبدر بطلعته. ويتزيا من عشقه بابى طرز وبفديه بكل
ما عز. وبرتاح اليه ارتياح الوارد. للفران البارد. وبرق
في حجره واهد مع اليتيم. وينثر فيه كل عقد نظيم. ينقطع من
الركة والرشاقه. ويدوب من الملاحة واللباقه. ومن خبر هذا
الشاعر انه قدم بغداد ومعه الغلام في بعض السنين قاصداً
زيادة العلف والنجف وبها الشريف المرتضى ابو القاسم علي بن الحسن
الموسوى وهو القايم اذ ذلك بامر نقابة الاشراف العلويين
بعد اخيه الشريف الرضى ابى الحسن وقد انتهت اليه الرياسة في
المجد والشرف والعلم والادب والفضل والكرم فاجعل الشاعر
بهديته قد مرها اليه صبيحة غلامه تتر المربور فقبل الهدية وادخل
الغلام من جملتها وزهته الجراءة الهاشمية والسلطنة النبوية

عن ان يقول له كما قال البحرى لمجد بن على القمى وقد اهوى
اليه نبذا مع غلام حسن الوجه والشماثل فحينئذ
● ابا جعفر كان نجسنا ● غلامك احد الهناة الدينية ●
● بعثت اينابشمس المدام ● تضى لنا مع شمس البرية ●
● فليت الهدية كانت رسوا ● وليت رسولك كان الهدية ●
فلما قرع سمعه نعى قبول الغلام في جملة الهدية وبشر بالعباد
الا ليم تملل تملل السليم وافصح لسان حاله عن قول المتنبي
● طوى الجزيرة حتى جاءني خبر ● فرعت منه باهالى الى الكذب ●
● حتى اذ لم يدع لي في صدق طمعا ● شرفت بالدمع حتى كاد يشرق بي ●
وكتب الى الشريف الموسوى بهذه القصيدة التي يتغنى بها لرقتها
وحلاوتها في استبقاء بلجته برده غلامه ونفث فيها نفثة
المصدود وصرح بصرح من اذهلته الحادثة عن تخوف العاقبة
على اعتقاده وابان عما يخالف فيه الشيعة الامامية واهل السنة
والجماعة ثم تخلص مع الاطالة احسن التخلص وسلم من التكليف والتعبير
● عذبت طرفى بالسهر ● واذبت قلبى بالفكر ●
● وبدلت صفومودة لى ● من بعد بعدك بالكدر ●
● ونخلت جثمانى ضنا ● وكحلت جفنى بالسهر ●

و جفوت صباً ما له	عن حسن وجهك مصطبر
يا قلب و بجزك كم تخا	دع بالغرام و كم تفر
والى م تكلف بالاعن	من الظباء و بالاعن
ريم يفوق ان رماك	سها م ناظره النظر
مركك اعين تركها	من باسهن على خطر
ورمت فاصمت عن قس	ي ما بيا طنها وتر
تلهو و تلعب بالعقول	عيون ابتاء الخزر

الخزر بالتحريك ضيق العين و صفرها يقال رجل اخزر و قوم خزر و في حديث حذيفة كان بهم خفس الانوف خزر العيون

فكانهن صوايح	كذا نقله ابن الاثير في النهاية
روحي الفداء لشاذن	وكانهن لها اكر
رشاء نخال له الخواطر	انا من هواه على خطر
قريز بن ضوء صب	ان تشئ او خطر
هو كاهلال ملخما	ح جبينه ليل الشعر
وبلاء ما احلاه في	والبدر حسنا ان سفر
نومي المحرم بعده	قلب الشبي وما امر
	وربيع لذاتي صفر

بالمشعرين و بالصفاء	والركن اقسام الحجر
ومجرمه البيت العتيق	ومن بناءه و من عمر
و بمن اطاق وجهه	وسعى و لبي و اعتمر
لئن الشريف الموسوي	ابو الرضى ابن ابي مضر
ابدى المحور و لم يرد	على مملوكي تتر
واليت ال امية ال	طهر الميامين الغر
وجددت بيعة حيدر	ورجعت عنه الى عمر
وحلفت في عشر المحرم	ما استطال من الشعر
وسهرق في طنج الجيوب	من العشاء الى السحر
و نوبت صورم نهارة	وصيام ايام اخر
وليست فيه اجد ثوب	للواسم يد خسر
وسكنت جلق واقتديت	باهلها وان كانوا بقر
وغدون مبتهجا اصا	فج من لقيت من البشر
و وقفت في وسط الط	ربق احف شارب من غير
وبكيت عثمان الشهيد	بكاء نسوان المحضر
و شرحت حسن صلابة	جنح الظلام اذا اعتكر
و قرأت من اوراق مصح	فه براءة والزمير

انما اختارها بين السورتين لتضمنهما ايتين تشهدا بفضل
 ابى بكر الصديق رضى الله تعالى عنه اما سورة براءة فلتضمنها
 قوله تعالى ثانی اثین اذها فی الغار اذ یقول لصاحبه لا تخزن
 ان الله معنا فان المراد بصاحبه فی الایة هو ابوبکر الصديق
 ویروی ان جبریل لما امر الرسول صلی الله علیه وسلم
 بالخروج قال من یخرج معی قال ابوبکر فلما دخل الرسول
 الغار وهو نقب فی جبل بمنی مكة اسمه ثور طلع الشمس کون
 فوقه فاشفق ابوبکر علی الرسول صلی الله علیه وسلم فقال ان نصب
 الیوم ذهب دین الله فقال صلی الله علیه وسلم ما ظنک باثنین الله
 ثالثهما ونقل صاحب الکشاف ان من انکر صحبة ابی بکر فقد کفر
 لانکاره کلام الله وليس ذلك لساثر الضحابة واما سورة الزمر
 فلتضمنها قوله تعالى والذي جاء بالصدق وصدق به اولئك هم
 المتقون فان غالب المفسرين قالوا المراد بالحاء بالصدق الرسول
 صلی الله علیه وسلم والصدق ابوبکر الصديق رضى الله تعالى عنه
 ورثت طیمة والزبیر • بكل شعر مبتکر •
 واذور فبرهما واز • جرمن محافی اوزجر •
 فاتهما شهدا مع عائشة یوم الجمل فلما تعبى القوم لقتال

على وودنا على فعبى كعبيتهم وخرج على بغلة رسول الله
 صلی الله علیه وسلم الشهباء بین الصفین وهو حاسر فقال ابن
 الزبیر فخرج الزبیر وكان مقدم الحرب حتى اذا كانا بین
 الصفین اعتنق کل واحد منهما بصاحبه وبكيا ثم قال على
 يا ابا عبد الله ما جاء بك قال جئت اطلب بدم عثمان قال
 على فقبلى تطلب دم عثمان قتل الله من قتل عثمان انشدك
 الله يا زبیر هل تعلم ان رسول الله قال لك انك تسقا تل
 عليا وانت له ظالم فقال اللهم نعم وقد نسيها والله ولو
 ذكرتها ما خرجت اليك فانصرف الزبیر ودخل على عائشة فقال
 يا امنا والله ما شهدت موطننا في الشرك ولا في الاسلام الا ولى
 فيه رأى وبصيرة غير هذا الموطن واني لعلى باطل فقلت عائشة
 يا ابا عبد الله خفت سيوف بنى المطلب فقال اما والله لسيوف
 بنى عبد المطلب طوال حداد يحملها فتية انجاد اما انا فراجع الى
 بيتي فقال له ابنه عبد الله الان لما التقت خلقنا البطان فاصبح
 الزبیر غاديا ومعه ابن جرموز حتى انتهى الى وادى السباع فاستغفله
 ابن جرموز فقتله ورجع برأسه الى على فلم يأذن له بالدخول
 وقل لحاجبه بشره بالنار ثم نادى على طيحه بين الصفين وقل له مقالة

الزبير حتى رماه مروان بسهم اصاب ركبته فما زال الدم ينزف حتى
 مات وبأجملة شرح هذه الوقائع يذهب رونق الكلام ويورق
 الملل على ان كتب الحديث والمغازي مشعونة بذكرها بما لا مزيد
 عليه فلتراجع ثمة هذا وان الناظم قبحه الله اذاه سوء اعتقاده
 الى ان جعل رثا طيمة والزبير رضي الله عنهما مما يشق به عصا
 المذهب ويخرج عن ولاء على بسببه والله در الشريف الرضي
 ابي الحسن مع انه نتيجة هاتيك العترة ولباب تلك القشرة حملته
 نفسه الزكية على ان قال في رثاء عمر بن عبد العزيز خلاصة بني امية
 يا ابن عبد العزيز لو بكت العين فتي من امية لبيكتك
 غير اني اقول انك قد طببت وان لم يطب ولم يزل بك
 انت فزهدنا عن السب والقذف فلو امكن الجزاء جزيتك
 فانه رضي الله عنه اسقط من المخطب لعنة الملا عنين
 على علي رضي الله عنه واقام مقامها قوله تعالى في سورة النمل
 ان الله يامر بالعدل والاحسان الآية
 فلواني رايت قبرك لا ستحييت وما حبيتك
 وقليل لو ان بذلت دما لبدن ضربا على الذر وسقيتك
 دبر سمعان لا اغيبك غاد خير ميت من مروان منك

ودير سمعان هو موضع بين معزات النعمان وحلب مدفون
 فيه عمر بن عبد العزيز

انت بالذكر بين عيني وقلبي • ان ندانيت منك اوتانيتك
 واذا حرك الحشا خاطر من • ك توهمت انني قد رايتك
 وعجيب اني قليت بني مر • وان طرا وانني ما قليتك
 قرب العدل منك لما نأى الجوى • ربهم فاجتنبتهم واجتبتك
 فلواني املك دفعا لما نا • بك من طارق الرد لفديتك

ولبست في يوم الغدى • رمن الملا بس ما دثر
 المراد بيوم الغدى هو يوم خطب فيه رسول الله صلى الله عليه
 وسلم بغدير خم على اقتاب الابرار قال في خطبته من كنت مولاه
 فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر
 من نصره واخذل من خذله وهذا اليوم تعطله الشيعة وتجاهه
 وتتخذ عيدا وما احسن ما افتخر بعض العلويين بهذا اليوم فقال
 يا من يسرني العداوة ابدها • واعمد لكروهي يهدك اودر
 لله عندى عادة مشكورة • فيمن يعاديني فلا يتجبر
 انا واثق بدعاء جد المصطفى • لابي غداة غدير خم فاحذر

● والله اسعدنا بآيات دعائه ● فمن يعادى ابي ابي الى فاصبر ●
 ● وغسلت رجلى صلياً ● ومسحت خفي في السفر ●
 يضرب بخف الرافضى المثل في السعة فيقال اوسع من خف
 رافضى فانه يوسع به بحيث يمكنه ادخال يده فيه ومسح
 ظاهر رجله لانه لا يراغسلها

واقول ان اماكم	ولى بصفين وفر
واقول لم بعد رمعا	وية ولا عمر ومكر
بطل بسوءه يقاتل	لا يصارمه الذكر
واقول ما رفعوا المصا	حف خوف بوسا وضرر
والاشعري بما يؤول	اليه امرها شعر
قال انصبوا الى منبرا	فانا البرى من الحصر
وعلا وقال خلعت صا	حبكم واوجزوا حصر

يشير بهذه القطعة من القصيدة الى وقعة صفين وشرح هذه
 الوقعة على التفصيل مما يطول فيه الكلام ولكن نسوقها ملخصة
 على سبيل الاجمال وعلى انه لما فرغ على من يوم الجمل وباع له اهل
 العراق كتب الى معاوية انه قد بلغك ما كان من قتل عثمان
 وبيعة الناس عامة اباى ومصارع التناكثين الى فادخل فيما دخل

فيه الناس والا فانا الذى عرفت وحولى من قد علمت والسلام
 فاغتم معاوية لذلك وشاور اهل ثقته فقالوا استعن بعمر
 ابن العاص فكتب اليه وهو بفلسطين واقدمه عليه وسأله
 مصرطعه وقال لا اعطيك ديني حتى اخذ من دينك وقوى به لانه
 كان داهية العرب وعبي الجيوش من الشام حتى نزل صفين
 فسبق الى سهولة الارض وسعة المناخ وقرب الغرائن وكتب الى
 على يخبره بمسيره فعبنى على الجيوش حتى نزل صفين ايضا ومكث
 الناس اربعين ليلة يغدون على القتال ويروحون فلما رأى
 على كثرة القتال برز يوماً ونادى معاوية باعلى صوته وقال
 على ما يقتل الناس ابرزنى فيكون الامر لمن غلب فقال عمر
 وانصفك الرجل والله ما يحمل بك الا ان تبارزه والا
 فانا ابارزه ولومت الف موته فبارزه فطعنه على فصرعه
 واتقاء عمر وسوءه فكشفها فانصرف عنه على وولى بوجهه
 دونه وكان رضى الله عنه لم ينظر في عورة احد قط حياء وكرما
 وما احسن ما لمح بذلك ابو فراس الحمداني

● ولاخير في دفع الردى بمذلة ● كآردها يوماً بسوءه عمرو ●
 وارسل على مواكب خيل فقطعت الميرة عن معاوية من الشام

وهزم الخيل التي كانت تميزهم واظهر انه مصبح للقتال بنفسه
فقامت على معاوية قيامته فاشاد عليه برفع المصاحف بين
الصفين فرفعها واختلف اهل العراق في الموادة وقال علي
يا قوم انما هي خدعة وان اخبنا الى كتاب الله وانه لا ينطق عن
الهوى فقام عمار بن ياسر وقال ما هذا يا امير المؤمنين اما لقد
اخرجها اليك معاوية ببضاه من اقربها هلك مالك يا ابا الحسن
اشككنا في ديننا بعد الف رجل قتلوا منا ومنهم اقل كان
هذا قبل السيف وقبل طلحة والزبير وعائشة فقد دعوك
الى ربك فابيت الا قتالهم على النكت وزعمت انك اولى بالحق
منهم وان من خالفنا منهم ضال حلال دمه وان كانوا
اهد قبلتنا فليس لنا ان نرفع السيف عنهم حتى لا تكون فتنة
ويكون الدين كله لله ثم دخل عمار المعركة وما زال يقاتل حتى
قتل واعتصم معاوية بالجبار واستبال ذل اهل الشام ورفعوا
المصاحف ثانيا وقالوا لا نرد كتاب الله يا ابا الحسن وانت
اولى به منا فاجابهم الى ما دعوه اليه فارسل معاوية
الى علي ان كتاب الله لا ينطق الا ان ينطق به فاتفقا على الحكيم
وكان رأى علي ان يبعث ابن عباس فان معاوية بعث عمرو

ابن العاص وهو من هود هاء فاحنال معاوية حتى جعل
على السنة الناس ان ابن عباس قريب القرابة من علي فاكثر
الناس في بعث ابي موسى الاشعري فاته اهل لنا فاته وافد
اليمن وصاحب المقاسم فبعثه علي فغدا عليه عمرو فقال يا ابا
موسى ان قال قائل ان معاوية من الطلقاء وابوه رأس الاخراب
ولم يبايعه المهاجرون والا نصار فقد صدق وان قال قائل
ان عليا آوى قتله عثمان وقتل نصاره يوم الجمل وتورك باهل
الشام بصفين لقد صدق فهل لك ان نجعلهما جميعا ونجعلها
لعبد الله بن عمر فقد صحب رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولم يبسط في الحرب يدا ولا لسانا وقد علمت من هو والى من
هو مع فضله وزهده وورعه وعلمه فقال له ابو موسى جزاك
الله عن نصيحتك خيرا وكان ابو موسى لا يعدل بابن عمر اهدأ
فا فترقا على هذا ثم ان عمروا غدا على ابي موسى وجاء معه
بالشهود فقال يا ابا موسى ناشدتك الله من احق بهذا
الامر من وفي او من غدر قال من وفي قال ما نقول في عثمان
قال قتل مظلوما قال فما الحكم فيمن قتله قال بقتل بكتاب الله
قال فمن يقتله قال اولياء عثمان قال فان الله يقول في كتابه

ومن قتل مظلوماً فقد جعلنا لوليه سلطاناً فهل تعلم معاوية
من اولياء عثمان قال نعم فقال للقوم اشهدوا ثم قال
ابو موسى قم يا عمرو وصرح بما اجمع عليه رأيك فقال
عمرو سبحان الله اقوم قبلك وقد قدمك الله قبلي
في الايمان والهجرة ولكن انت قد فقل ثم اقول فقام ابو
موسى فحمد الله ثم قال يا ايها الناس ان اخير الناس للناس
خيرهم لنفسه وافي لاهلك ديني بدنيا غيري ان هذه الحرب
قد اكلت العرب وقد رأيت وراى عمرو ان تخلص علياً ومعاوية
ونجعلها لابن عمر ثم قام عمرو فقال ايها الناس هذا ابا موسى
شيخ المسلمين وحكم اهل العراق ومن لا يبيع الدين بالدنيا فقد
خلع علياً واثبت معاوية فقال ابو موسى مالك عليك لعنة الله
ما انت الا كمثل الكلب ان تحمل عليه يلهث وان تتركه يلهث فقال
عمرو لكذلك مثل الحمار يحمل اسفارا واختلط الناس فقام سعد
ابن قيس فقال والله لو اجتمعنا على هذا ما حولنا ناعمل نحن
عليه وما ضلنا لكما بل ازمننا وانا اليوم على ما كنا عليه امس ولقد
كنا ننظر الى هذا قبل ان يقع وما امانات فوكما حقاً ولا احياً باطلا
وانصرف عمرو الى معاوية ولحق ابو موسى بمكة مستنجياً

8
وانصرف القوم الى على رضي الله عنه
● واقول ذنب الخارجي ● على على مغتفر ●
● لا نأثر لقتلهم في ● الهروان ولا اثر ●
المراد بالخارجي هو عبد الرحمن بن ملجم قاتل على فانه رضي الله
عنه لما فرغ من هذه الواقعة اجتمعت الخوارج في منزل عبد الله
ابن وهب وقالوا نشهد على اهل دعوتنا انهم قد اتبعوا حكم الهوى
ونبذوا حكم القرآن وخرجوا عن الكوفة فنزلوا بجر الهروان
وشغبوا على الحاج ودغروا السبيل وقتلوا خباب بن الادب
وامراته فلما رأى على عيشهم وعيشهم عبي جيوشه ونصب لهم
راية امان مع ابي ايوب خالد الانصاري المدفون بقسطنطينية
العضى فابوا الا القتال وتنادوا الرواح الرواح الى الجنة فما
لبثوا قليلاً حتى صرعهم على رضي الله عنه جميعاً كما نفاق الله لهم
موتوا فاقوا وخلص منهم قوم فقالوا ان علياً ومعاوية وعمرو
قد افسدوا امر هذه الامة فلو قتلناهم لعاد الامر الى حقه فقال
عبد الرحمن بن ملجم انا اقتل علياً وقال الحاج بن عبد الله الصرمي
وانا اقتل معاوية وقال زادوية وانا اقتل عمرواً واجمعوا
امرهم على ان يكون قتلهم في ليلة واحدة وهي ليلة الحادى

والعشرين من رمضان فاقى ابن ملجم الكوفة فلما كانت هذه
الليلة المذكورة اعتور الباب الذي كان على يدخل منه المسجد
وكان رضى الله عنه يخرج مفلساً يوقظ الناس للصلوة فخرج
كما كان يفعل فضربه ابن ملجم على صلته فقال على فترت
ورب الكعبة فانه كان رضى الله عنه اذا ضجر من اهل العراق
يقول الا ينبعث اشقاها الذي يخضب هذه من دم هذه
ويشير الى صدره ولحيته وما اصدق قول البخترى
● فلا عجب للاسد ان ظفرت بها كلاب الاعاصى من فصيح واعجم
● فخرية وحشيتى سقت حمرة الردا وموت على من حسام ابن ملجم
ونقل بعض الفقهاء الشافعية عن الامام الشافعى رضى الله عنه
انه قال كان ابن ملجم في قتله على رضى الله عنه مناوئاً والله اعلم
واما ابن عبد الله القرظي فانه ضرب معاوية مصلياً فاصاب
اوراكه فقطع له عرفاً يقال له عرق النكاح فلم يولد لمعاوية
بعد ذلك وبذلك السبب اتخذ من معاوية باتخاذ المقصورة
في المسجد وهو اول من اتخذ المقاصير في الجوامع والصلوة فيها
من الملوك واما زادويه فانه ارصد لعمره واشتكى عمرو
بطنه فلم يخرج للصلوة فخرج خارجة وهو رجل من بنى سهم

فضربه زادويه فقتله وقد اشار الى هذا الوزير ابو محمد بن
عبدون في قصيدة الرأية التي رثى بها بنى الملك المظفر بن مسلم التي مطلعها
● ما لي بالى اقال الله عثرتنا ● من الليالى وخانتها يد الغبر
● تسربا لشيئ لكن كى تغربه ● كالابيم ثار الى الجاني من الزهر
الى ان يقول فيها
ولبها اذ فدت عمرواً بخارجة ● فدت علينا بمن شادت من البشر

● واقول ام المؤمنين ● عقوقها احدى الكبر
● ركبت على جبل ووافى ● من بينها فى زمر
● وانت لمصلح بين جيد ● ش المسلمين على غرر
● فاقى ابو حس وس ● ل حسامه وسطا وكر
هذه الابيات تتضمن شرح وقعة الجمل وهي على استيفائها مفصلة
فى غالب الكتب بينها اجمالاً فيما مضى فلا حاجة الى ذكرها ثانياً
وسيف ابى الحسن على بن ابى طالب رضى الله عنه مما يضرب به
المثل فى شدة القطع والحدة ومن ضرب به المثل الصاحب بن عباد فى قوله
● احسن من عود ومن ضارب ● ومن فتاة طفلة كاعب
● قد غلام صبيغ من فتنة ● متصل الحاجب بالحاجب

● سَلَّ عَلَى الْأَمَةِ مِنْ مَرْفَةٍ ● سَيْفٌ عَلَى بَنِي طَالِبٍ ●
 كَمَا يَضْرِبُ الْمَثَلُ بِصَمَامَةِ عَمْرِو بْنِ مَعْدَى كَرِبَ الْوَيْدَى فِي كَرَمِ
 الْجَوْهَرِ وَحَسَنِ الْمَنْظَرِ وَالْمَخْبَرِ وَالْمَضَاءِ وَفِيهِ يَقُولُ أَبُو
 الْهَزَلِ الْحَبَرِيُّ لَمَّا أَلَى الْهَادِي

ها ز صم صامة الزبيدي من	بين جميع الانام موسى الامين
سيف عمرو وكان مما سمعنا	خير ما اغدت عليه الجفون
اخضر اللون بين خديه برد	من دجاج تميس فيه المنون
او قدت فوفه الصواعق نار	ثم شابت به الرغاق العيون
فاذا ما سلته بهر الشمس	ضياء فلم تكد تستبين
بسطير الابصار كالقوس المش	عد ما تستقر فيه العيون
وكان الفزند والجواهر الجا	رى في صفحته ماء معين
نعم خرق ذي الحفيظة يوم	الودع يعصى به ونعم القرين
ما يبالي اذ ضربته خانت	اشمال سطلت به ام يمين
وكان المنون نيطت اليه	وهو من كل جانب متون

وكما يضرب المثل بقوس حاجب بن ذرارة التميمي ومن خبره انه
 اتى كسرى في جذب اصاب قومه بدعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فسأله ان ياذن له ولقومه في دخول الريف من بلاده فقال

كسرى

كسرى انكم معاشر العرب قوم غدر فان اذنت لكم افسدتم
 بلادى واغريتم على رعييتي فقال حاجب اتى صامنا الملك
 ان لا يفعلوا فقال كسرى من لى بان تفى قال ارهناك قوسى
 فضحك من حوله فقال كسرى ما كان ليسلها ابد آف قبلها منه
 واذن لهم في دخول الريف ولما احيا الله الناس بدعوة النبى
 صلى الله عليه وسلم وقد مات حاجب ارتحل عطار دبن حاجب
 الى كسرى في طلب قوس ابيه فامر بردها عليه وكساه حلة فلما
 وفد على النبى صلى الله عليه وسلم فى بنى تميم واسلم اهد الحلة اليه
 فلم يقبلها وباعها باربعة الاف درهم من رجل من اليهود
 وبقيت القوس عند ولد جعفر بن عمير بن عطار دبن حاجب
 اكبر ولده وصارت مفتحة كبيرة لبني تميم ويروى ان كسرى
 لما عوتب على ارتها نها قال لولا انهم اقل منها عندى لما
 اخذتها ويروى ان كسرى قال لحاجب ان قوسك هذه قصيدة
 معوجة قال ايها الملك فان وفائى طويل مستقيم قال ابو
 منصور الثعالبي في كتابه المستمى بثمار القلوب في المضاف والمنسوب
 ومن ملاح ما سمعت فى قوس حاجب قول المطراخت
 ● نزهى علينا بقوس حاجبها ● زهو تميم بقوس حاجبها ●

واقول ان يزيد ما ومجيشه بالكف عن والشمر ما قتل الحسين وفتي زياد ما سا وعفى وما هتك الحرمي واباحه ماء الفرات	شرب الخمر ولا فجر ابناء حيدرة امر ولا ابن سعدهم غدر ال النبي ولا اسر م كما زعمتم بل ستر وما حماء ولا خطر
يشير بهذه الايات الى مقتل الحسين وما ناب ال البيت من السبي والقتل ما انصدعت به بيضة الاسلام وقامت نوادب الايام وانشتت له عوض الجيوب الاكباد وليس الدجى عليه ثياب الحمد اذ ما هو مشروح مشهور غنى عن البيان وما احسن قول ابى بكر الخالدي	
اذا تفكرت في مصابهم فبعضهم قربت مصادرهم اظلم في كربلاء يومهم لا برج الغيث كل شارقة على ثرى حلة ابن بنت ر ذل حماء وقد ناصره عفوتم بالثرى جبين فتى	انقب زند الهوم قاده وبعضهم بعدت مطارهم ثم تجلى وهم ذبايحهم تعم غواديه اوروايحهم سول الله مجروح جوارهم ونال اقصى مناه كاسهم جبريل بعد النبي ما سكرهم

يضرب المثل بمسحة جناح جبريل في البركة والشفاعة قال بعض المتقدمين في وصف رقعة	
ارفعة في عيادي وردق ام عودة من نبينا صدعت	ام رقبة قد شفت بنجيب ام مسحة من جناح جبريل
رجع الى نعمة ابيات الخالدي	
بطل ما بينكم درابن رسو سيان عند الانام كلهم	ل الله وابن السفاح سافح خاذه منكم وذابحهم
وقول الفقيه عمارة اليمني	
عصيت امية رب ال محمد وغدت تخالف في الخلافة اهلا	سفرها وشتت غارة الشنان وتقابل البرهان بالهتات
وانى زياد في القبيح زيادة ونسلفوا في رتبة نبوية	تركزت يزيد يزيد في الطغيات لم يبنها لهم ابوسفیان
وقول الشريف الرضي وهو ابو عذرة هذا الباب من قصيدة	
سقى الله المدينة من محل وجاء على البقيع وساكنيه واعلام الغزى وما استباحته وقبر الطفوف يضم ثلوا	لباب الماء والنظف العذاب رحى الذيل ملأ ن الوطاب معالمها من حسب الباب قضى ظمأ الى برد الشراب

قبور تنطفئ العبرات فيها	مطلول الودق مخرق العباب
سقاك فكم ظمئت اليك شوقاً	على عدا واد داري واقتراب
ومنها	
والخ لا ازال اكرع عزمي	وان قلت مساعدة الصباي
واخرق الرياح الى نسيم	تطلع في تراب ابي تراب
وقوله من اخرى	
تذكرن يوم السبط من الهائم	وما يومنا من الحرب بواحد
فطام يرتع الماء قد حيل دونه	سقوه ذبايات السيوم الابارد
ابا حواله من الموارد بالعتنا	على ما ابا حوا من عذاب الموارد
دمونا كما نرى الظماء عن الورك	يد و ذو ثناء عن ارتجد ووالد
وما كل ساع في الليالي كقاع	على ما اري بل كل ساع كقاع
لقد علقوها بالنبي خصومة	الى الله تغنى عن يمين وشاهد
يريدون ان يرضى وقد منعوا الرض	يسير بني اعمامنا غير قاصد
كذبك ان نازعتني الحق ظالماً	اذا قلت يوماً اني غير واجد
وقوله من اخرى	
مدارس ايات عفت من تلاوة	ومنزول وحى مقفر العرصات
لال رسول الله بالخيف من منى	وبالبيت والعريق والجرات

ديار علي والحسين وجعفر	وحجرة السجاد ذي النفقات
قفا نثل الدار التي خفا اهلها	منى عهد هابا الصوم والصلوات
واين الاولى شطت بهم غربة النوى	افانين في الافاق مفترقات
احب قصي الدار من اجل حبهم	واجر فيهم اثرى وسقاى
المتراني مذ تلمون حجة	اروح واعدود ثم الحسرات
ارى فيشهم في غيرهم متفيا	وايديهم من فيهم صفرات
اذا وتر واحد والى اهل وترهم	اكفا عن الا وتارضق بضات
وال رسول الله نحو جومهم	وال زياد غلظ القصرات
بنات زياد في القصور مصونة	وبنت رسول الله في القلوات
وهي طويلة جدا او قول الخباز البلدي .	
وحمايم تنبهننى	والكليل داجي المشرقين
شبهتهن وقد بكين	وما ذرفن دموع عين
بنساء ال محمد	لما بكين على الحسين
حجدة ولاد مولاي على	وقد مت الدعي على الوصي
بلى ما قلت ان ائمة بعني	من اللحقات في قلب الشبي
لقد فعلت جفونك في البرايا	كفعل يزيد في آل النبي
انا ان مت سلوا	عنك يا فرة عيني

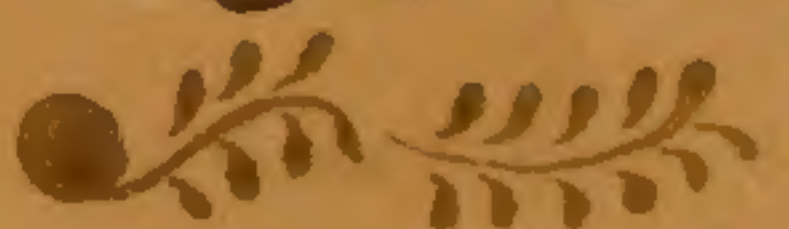
الاستعداد من زين العابدين بن الحسين عليه السلام
باعتبار كثرة سجده وبندي النفقات
كثرة حسرات من خيبة الدنيا

فانا اكفر ممن	سره قتل الحسين
لك صولات على	قلبي بقدر كالتدين
مثل صولات على	يوم بدر وحنين
انا في قبضة الغرام رهين	بين سيف مجازب ورديني
وكان الهوامر علوي	ظن اني وليت قتل الحسين
وكافي يزيد بين يديه	فهو يختار اوجع القتلين
نطق بانني اهوى حبيباً	سواء على القطيعة والبعاد
جمدت اذا موالاني علياً	وقلت بانني مولى زياد

واكذب الراوي واطعن في ظهور المنتظر

المنتظر هو الحجة القايم المهدي الذي يخرج اخر الزمان والشيعة
تزعّم انه الآن حتى يرزق وسيظهر بشريعة جديدة وهم مختلفون
في تعيينه على عشرين قولاً والاكثر ما يدعى انه الثاني عشر من الائمة
وهو ابن الحسن العسكري الزكي وانه في غار في جبل قصوى غذاؤه
عسل وماء من الجنة كما اشار الى ذلك كثير بن غرة في قوله
الا ان الائمة من فريش • ولالة الحق اربعة سوا •
• على والثلثة من بنيه • هم الا سباط وليس بهم خفاء •
• فسبط سبط ايمان • وسبط غيبته كربلاء •

• وسبط لا يدنو الموت حتى • بقود الخيل يقدمها اللواء •
• تغيب لا يرى عنهم زمانا • برضوى عنده غسل وماء •
• وكان بعض العلويين اذا صافقت به الحال تمثل بقوله
• الا قل للامام فذلك نفسي • اطلت بذلك الجبل المقاما •
• وما اصدق ابن الجوزا في رده على الشيعة بقوله
• ما ان للسرداب ان يلد الذي • كلموه بجهلكم ما انا •
• فعلى عقولكم العفاء لانكم • نلتم العناء والغيانا •
• والشمس ما ردت ولا • لشقيقه انشق القمر •
المراد بشقيقه هو الرسول صلى الله عليه وسلم لقوله انت اخي
ووصيتي وانت مني بمنزلة هرون من موسى وغير ذلك من الاحاديث
المشتملة على بيان اخوته له وانشقاق القمر ورد الشمس معجزتان
للمرسول صلى الله عليه وسلم اما انشقاق القمر فقد نطق القران
العظيم به في قوله تعافرت الساعة وانشق القمر وان يروا اية
يعرضوا ويقولوا سحر مستمر فان غالب المفسرين واهل السنة
مطبقون على ان الكفار سألوا الرسول صلى الله عليه وسلم اية فانشق
القمر فرقتين فرقة فوق الجبل وفرقة دونه وللعلماء فيه كلام كثير
لا يتجمله المقام واما رد الشمس فقد خرج الامام الطحاوي في مشكل

الحديث عن اسماء بنت عميس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يوحى اليه
ورأسه في حجر علي رضي الله عنه فلم يصل العصر حتى غربت الشمس
فقال الرسول اصلبت العصر يا علي قل لا فقال الرسول اللهم انه
كان في طاعتك وطاعة رسولك فاردد عليه الشمس قالت اسماء
فرايتها غربت ثم طلعت بعد ما غربت ووقفت على الجبال والارض وذلك
بالصبر في خير وما ردت الشمس لغير نبينا من الانبياء واما يوشع
فلم ترد له واما حبست فانه قاتل الجبار بن يوم الجمعة فلما
ادبرت الشمس خاف ان تغيب قبل فراغه منهم ويدخل السبب
فلا يحل له قتالهم فيه فدعى الله سبحانه فحبسها له حتى فرغ من قتالهم
واين الحبس من الرد ولقد وهم السيد عبد الرحيم العباسي في سبابة
هذه القصة في كتابه معاهد التصدير فانه قال فودها الله له
والصواب فحبسها كما لا يخفى وما احسن ما لمج ابوتام الطائي الى
قصة يوشع وحبس الشمس له في قصيدته التي مدح بها ابا
سعيد محمد بن يوسف في قوله 
اما انه لولا الخلط المودع • وربع عفى عنه مصيف ومربع
لردت على اعقابها ارجية • من الشوق وادبها من الدمع مسرع
نفى ضوءها صبح الدجنة والنظر • لبعجتها ثوب السماء المجدة

فوالله ما ادرى اءحلام نائم الميت بنا ام كان في الركب يوشع
وعهد بها تحبى الهوى ونميتها • ونشعب اعشار الفؤاد وتصدع
واقرع بالعبى حتما عنا بها • وقد تستعيد الواح حين تستفتح
واقفوا الى الجدد مجدوا وانما • بروقك بيت الشعر حين يصرع
والرصاص في البلسنى يخاطب من اسمه موسى •
وعيشة لبست رداء سجوفها • والجو بالغم الرقيق مقنع
بلغتنا امد السرور تألفنا • والليل نخوفنا بتقطع
قابل بها افق الغوق ففداني • مزدون فصر الشمس ما يتوقع
سقطت ولم يملك نديمك ردها • فوددت يا موسى لو انك يوشع
ومن مستحسن ما يناسب المقام ما يروى ان المظفر الهروي الواعظ
جلس يوماً بالناحية ببغداد بعد العصر واورد حديث رد الشمس
لعلي رضي الله عنه واخذ في ذكر فضائله فنشأت سمابة غطت
الشمس فظن انها غابت فاوما اليها وار تجل بقوله
لا تغرب يا شمس حتى ينهى • مدحى لال المصطفى ولنجد
واننى عنانك ان اردت ناهم • انسيت اذ كان الوقوف لاجله
ان كان للموتى وقوفك فليكن • هذا الوقوف مخبئه ولرجله
فطلعت الشمس من تحت الغيم عند انتهاء الابيات ولا يدري ذلك

اليوم ما رمى عليه من الاموال والنياب والتلج الى هذه القصة
في كلام الشعراء كثير لا تنسج هذه السفينة لا يبراد جميعه

- واذا جرى ذكر الصلح ● به بين قوم وانتشر ●
- قلت المقدم شيخ تيم ● ثم صاحبه عمر ●

شيخ تيم هو ابو بكر الصديق رضي الله عنه فانه ابن ابي قحافة
ابن عامر بن عمرو بن كعب بن تميم القرشي ولا مزيد على حسن
ما كتبه الامير شمس المعالي فابوس بن وشمكير في ذكر النبي صلى
الله عليه وسلم والتفاوت بين صحابته واختلاف مراتبهم في رسالة
له وهي قوله اعلم ان اصعب الامور واشرفها بين الجمهور هو
الخروج بالنبوة والاستعلاء على الخلق بهذه القوة لانه تغليب
الوجوه عن القبل المعبودة وادخال الاعناق في فلاة غير
معهودة ومخاطبة الخلق عن الخالق التي لا تدركه ابصار الخلق
وقد اعتلنا ذروة هذا الشرف وصار لمن سلف من الانبياء
خير الخلف وفاز بمزية هذا الذكر العظيم واذاق لذة
النعيم ونقلهم الى الثروة والغنى من الفقر والفاقة
واذا خضعهم من رعاية الجاهل والناقة وليس وراءه لا بتغاء
العلا امد فما فوق السماء للسمو مصعد ثم ضبط الامر

بعده زعيمه على نظامه واقامه في قوامه وهذا ما تولا ابو بكر
حين ودع عمره من غير ان يسلم الى احد امره فانه قام به قيام
ثابت القلب مستقل بمقاومة الخطب غير مفكر في رد راد
ولا مبال بمعاذة معاند حتى حرم الدين وجمع شمل المسلمين
ولا يرض ان يلتم ببيعة الشريعة فلم ولا ان يتغير من
احكامها حكم فلقب خليفة رسول الله بابداء بحياطة
دين الله ثم تحصين حوزة الاسلام من عوارض الفساد وعادة
الاعداء والاضداد والمجاهدة في استنصافه اذ بار الخالفين
الى جانب الاسلام ومجامع المسلمين وهو ما اتاه عمر لما الى
الامر فانه صرف جهده الى الجهاد وقصر كده على افتتاح البلاد
حتى اتسع نطاق هذه الملة وخضعت الرقاب لاهل هذه القبلة
فلقب امير المؤمنين اذ كان نعم العون لرسول رب العالمين
قد فرغ النبي صلى الله عليه وسلم من الامر الاعظم والثان الا فخم
واطلقا هيب كل ملتهب على زعم من ابي لهب والتأم بسعى
الشينين شعب الامر من الاخرين وبلغ من الاحكام مبلغا ليس
فيه مستزاد ولا يمتين بياض غرته سواد ولم يبق للتابعين
سوى التمسك بدين متهدد ومراعات بناء مشيد فلم يقدر روا

على القيام به واحتجبوا وراء حجابهم ولما انت الخلافة عثمان
ابن عفان كان منه ما كان وتبدل ذى النعل برنية الملك
وتغير سيرة الائمة حين توسع في النعمة حتى اجتنى ثمرة
ما جنى وكبه به سوء ما اذى ولما عادت الى علي بن ابي طالب
هاجت الرياح من كل جانب وندب الا وابد وتبدلت العقائد
وتحول امر الدين ملك المغالية ودولة القتال والمحاربة
ووقعت الخلافة في الخلق وبرز الشر من الغلاف وبقى
على اضطراب لا يهدأ وفي مداواة داء لا يبرأ مع شجاعته
المشهوره ومأثره الماثورة وانتهى اخره الى ما انتهى حتى جرى
عليه وعلى عقبه ما جرى فلينظر اذا كان الامر كذلك اهو
لاحق الحق بالقبح ام اولئك قد مضى القوم وثارهم في
الاسلام كالشمس في الاشهاد والهباء في الانتشار وصنعهم
صالح يحق على الفلاح وليس بايدي الخصما سوى السقاية
والصباح الى ان يقول فيها فانها طويلة وقد اقتصرت على عيونها
● واقول في يوم تحا ● دله البصائر والبصر ●
● والصحف ينشر طيها ● والنار ترمى بالشر ●
● هذا الشريف اضلنى ● بعد الهداية والنظر ●

● فيقال خذ بيد الشريف فستنقر كما سقر ●
وحيث زجت بنا هذه القصيدة الى ذكر بعض قواعد الشيعة
الامامية فلا بأس بذكر افراد من فضلائهم المتقدمين ممن
كان ينشيع وتعالى في التشيع على اختلاف طبقاتهم وايراد
فرايد من قلايد نظهم وعقود نثرهم ما هو ظرف الظرف
ونزهة الطرف فنهم الشريف ابو الحسن الرضى الموسوى المتقدم
ذكره هو ابو الحسن محمد بن الحسين بن موسى بن محمد بن موسى
بن ابراهيم بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي
ابن ابي طالب رضى الله عنه ومولده ببغداد سنة تسع وخمسين
وثلاثمائة وابتدأ يقول الشعر بعد ان جاوز العشر سنين بقليل
قال الشعاني في النبتة هو اشعر الطالبيين من مضى منهم ومن
غيره على كثرة شعرائهم المغلفين ولو قلت انه اشعر قريش
لم ابعد عن الصدق وسيشهد بما اجر به من ذكره شاهد عدل
من شعره العالي القدح المتمنع على القدح الذي يجمع الح
السلاسة متانة والى السهولة رصانة يشمل على معان يقرب
جناها ويبعد مداها من ذلك قصيدة يهني بها اباه وقد
ردت نقابة الطالبيين والنظر في المظالم والنج باتناس بعد

ان انفصل عن هذه الاعمال كلها بابي الحسن محمد بن عمر

انظر الى الايام كيف تعود

والى الزمان بنا وعاود عطفه

قد عاود الايام ماء شبا بها

اقبال عزك لاسنة مقبل

وعلا لا يلبح من دابة هاشم

قد فان مطلوبنا وادرك طالبا

ما السورد المطلوب الادون ما

فاذا هما اتفقا تكسرا لقنا

والى المعالى العوكيف تزيد

فارتاح ظمان واورق عود

فالعيش غض واليبالى عيب

يمضى وجدة فى العلا و جديد

يشنى عليه السورد المعفود

ومقار عوه على الامور قعود

يرمى اليه السورد الولود

ان غالبا وتضعضع الجلود

ثم ساق محمد افندي العرضى من شعر الرضى غير هذه الابيات

وترجم عددا من الشيعة وافرا غير الشريف ولا حاجة الى

ان انقل كل تراجمهم قاتلهم الله تعالى

تمت الرسالة بعون الله

تعالى

م